عليه وسلم قال يا معاشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول
الله قال كنتم في الجاهلية اذ لا تعبدون غير الله تحملون
الكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى
ابن السبيل حتى اذا من الله عليكم بالاسلام وبنبيه
اذا انتم تحصنون اموالكم فيما ياكل ابن ادم اجر وفيما
ياكل السبع والطير اجر قال جابر فرجع القوم فما
منهم احد الا هدم من حديقته ثلاثين بابا متن ه
قال الحاكم وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان
والنخل والكرم وغيره لكي يمنع المحتاجين والجايعين
ان ياكلوا منها انتهى والله تعالى اعلم اخذ علينا ١٩١
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرغب اخواننا في الجود والسخا ونكون اول فاعل
لذلك لا سيما في شهر رمضان وهذا العهد قد
قل العمل به في غالب الناس حتى العلما ومشايخ الزوايا
فاكتفوا بالتوسعة على انفسهم في المطاعم والملابس
والنكاح للمخدرات والسراري الحسان حتى اني
رايت بعض من يدعي الصلاح والفقر لا يركب الحمار
بل الخيول المسومة ورايته مرة احتاج للركوب
في حاجة وغابت الفرس وعنده حمارة فلم يركبها
وقال استحي ان امر في مصر على حمار مع انه
متعمم بالصوف وله عذبة وشعرة وهذا امر
ينافي

ينافي طريق الفقرا من كل وجه وقد سمعته مرة يقول
نحن بحمد الله الدنيا في يدنا لا في قلبنا وهل ثم احوج
مني فاني معيل وتعرف ان احدا ما يعني يعطي السايل
شيا عن كونه يرسل له شيا بلا سوال فرجع من عنده فضلا
مكسور الخاطر وكان الاولى بذلك الشيخ ان يعطيه
نفقته يوما او قميصا من ثيابه التي تزيد على ثلاثين
ذيقا كما اخبرني بذلك خادمه ودخلت مرة انا
واخي الشيخ زين العابدين بن الشيخ عبيد البلقيني
نفعنا الله ببركاته على شخص من مشايخ العصر وصار
يرغبنا في الفقر وضيق اليد ويقول لنا الفقرا
ما تميز واعلا الناس الا بالزهد في الدنيا اختيارا
قلنا اليه بالمحبة لحسن كلامه فجا ولده يستشفع
بنا عنده ان يزيد نفقته فقلنا له كم يعطيك كل يوم
فقال عشرة انصاف فقلنا وهذا يكفي اكبر الفقرا
فقال دخل والدي كل يوم ثلثماية نصف ينفق
منها نحو خمسة عشر نصفا ويخزن الباقي فقلت
له يا ولدي لله يكون يتصدق به من غير علمك فقال
لو كان يتصدق ما كان في صندوقه نحو اربعين
الف دينار رصد النقط ولدي فاذا كان هذا حال
مشايخ العصر الذين يقتدى بهم فكيف بالعوام
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول

فارسلت له ضريرا معيلا يطلب منه شيا من ملبوسه او ثمن جبة او صاعا من قمح فلم يعطه مع ان بيته اوسع من بيت امير فقال له الضرير يا بطال فاين قولك بحضرة فلان الدنيا في يدنا لا في قلبنا م